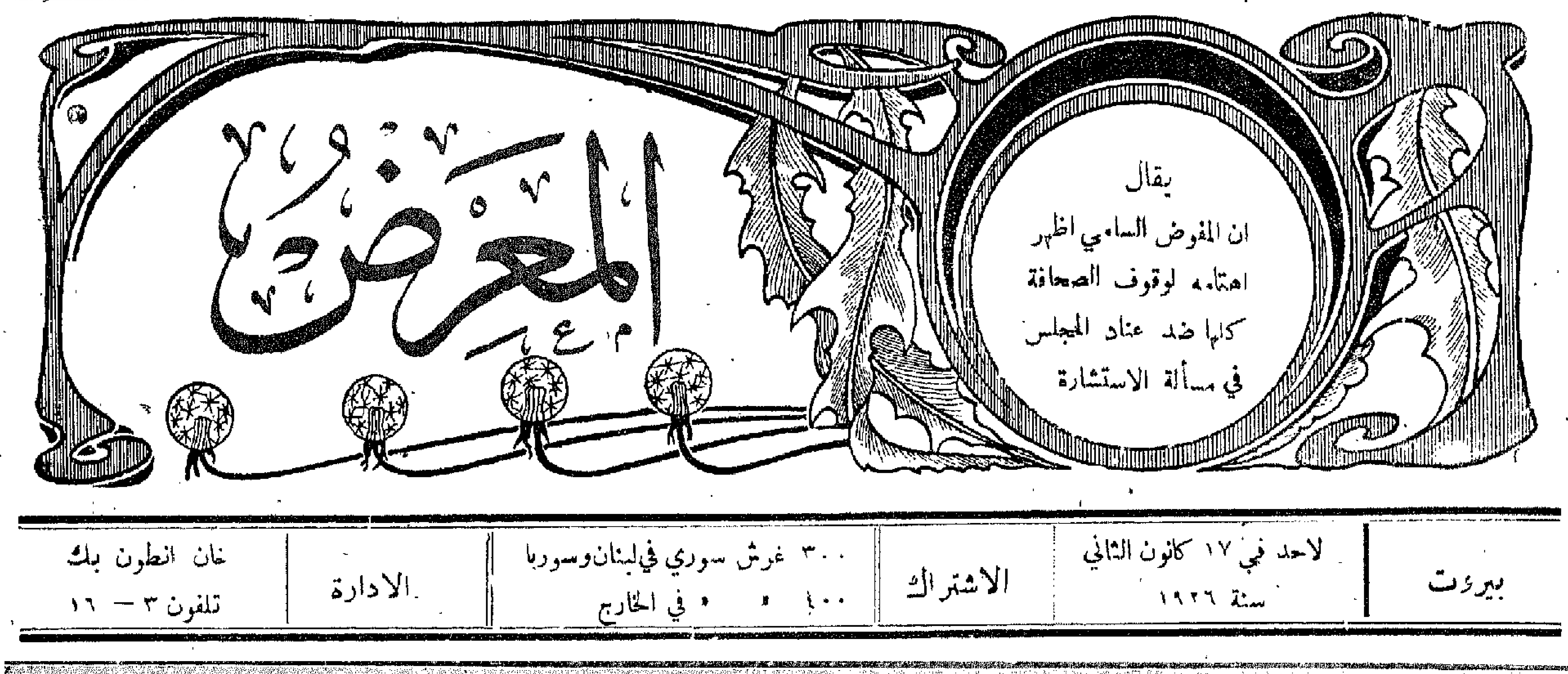
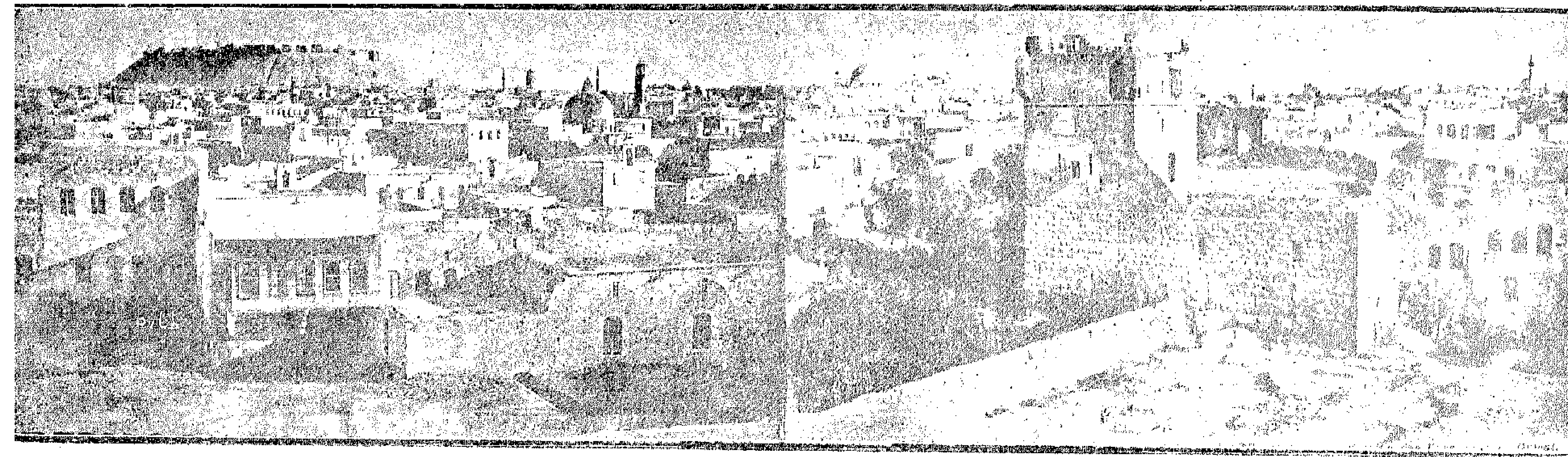
العدد ٤٦١ السنة الخامسة



بيروت | الاحد في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



مدينة حلب — تصوير بونفيس

صورة حلب المدينة الكبرى الثانية في سوريا والتي زاحمت وتزاحم دمشق على لقب « العاصمة » وقد حدثت فيها مؤخراً الحوادث الاخيرة المؤسفة بمناسبة الانتخابات فقبض على خمسين زعيماً من زعمائها وارسل اكثرهم الى ارواد



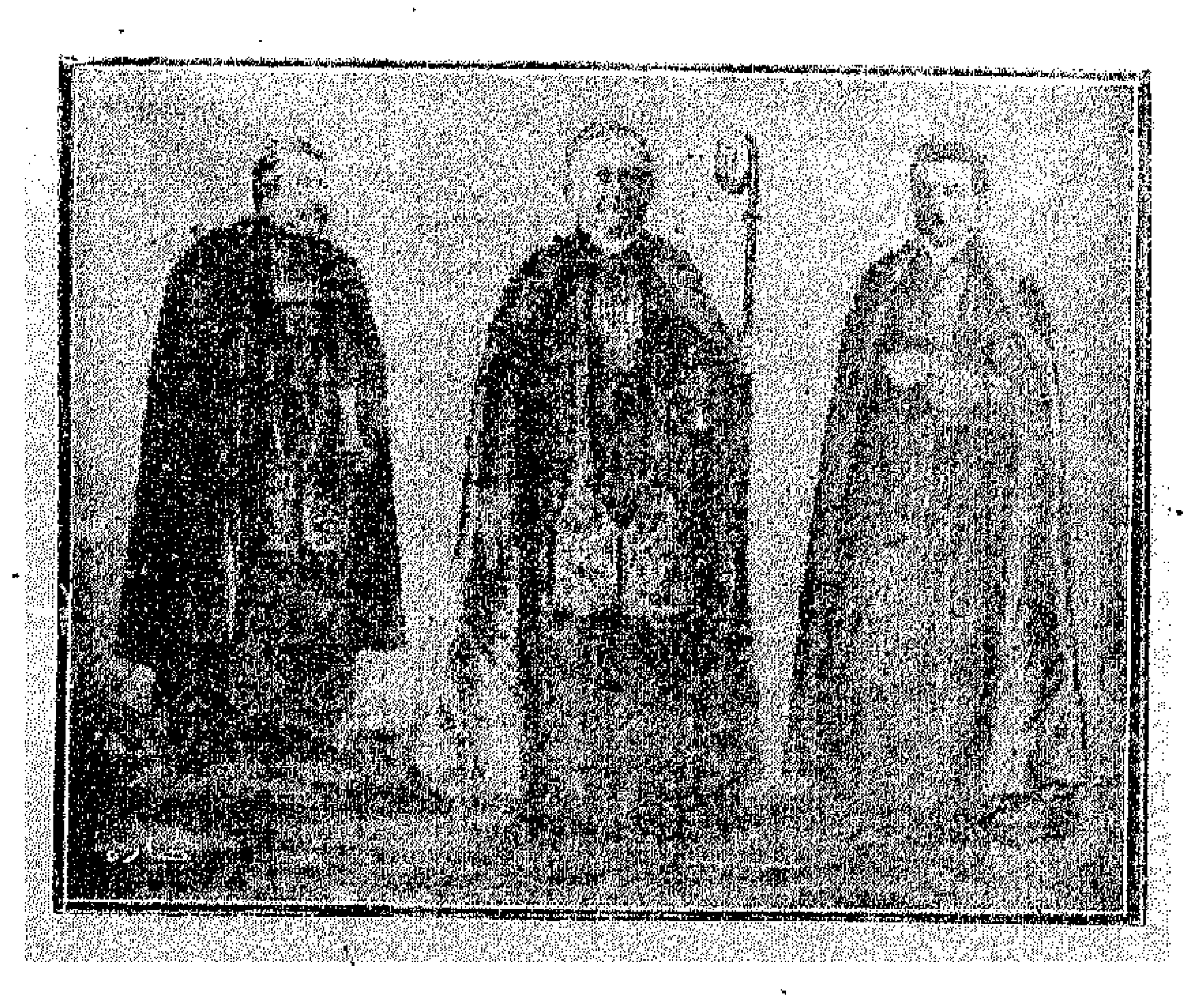
درس للمسيو كايلا

عندما كان المستر روزفلت رئيساً للجمهورية الاميركية حملت عليه جريدة « الورلد » حملات عنيفة اضطر امامها المدعي العام ان يقيم الدعوى على الجريدة بدون علم رئيس الجمهورية . فلما عرف المستر روزفلت بالامر اسرع حالاً وطلب الى المدعي العام ان يرجع عن اقامة الدعوى والا فانه يضطر ان يترك رئاسة الجمهورية لانه يعتقد ان وجوده في كرسي الرئاسة قد يؤثر على المحكمة في هذه الدعوى وهذا الامر ليس من العدل في شيء . وبذلك منع اقامة الدعوى على الجريدة التي انتقدته وحقرته ما دام في رئاسة الجمهورية

هكذا فعل رئيس جمهورية الولايات المتحدة . الدولة العظمى التي يظلل علم نجومها مئة وثلاثين مليوناً من الناس الاحرار

مع ان القضاة هناك ليس مقيدين بارادة رئيس الجمهورية ومع ان تعيينهم وعزلهم ليس بمجرد ارادة هذا الرئيس كما هي الحال في لبنان

ثلاثة اساقفة لا واحد



بمناسبة اقامة المسيو كايلا الدعوى علينا لنشرنا رسماً هزلياً يمثله بثوب اسقف ، نأخذ هذه الصورة الهزلية عن « المرن بلان » في عددها الاخير وهي تمثل المسيو دومرغ رئيس الجمهورية والمسيو بريان رئيس الوزارة والمسيو هريو رئيس المجلس بيدلات اساقفة ، فما رأي المسيو كايلا بهذه الصورة

ومع ذلك فان رئيس الجمهورية ابى ان يكون خصماً لجريدة تنتقده وهو في الرئاسة

فهل للمسيو كايلا ان يفعل فعل المستر روزفلت لا في عدم اقامة الدعوى بل في التنحي عن كرسي الحاكمية اثناء الدعوى على الاقل حتى لا يكون ثمت تأثير على القضاء وحتى يستقيم العدل فلا يؤثر عليه مؤثر ولو بالظن والعدل اساس الملك

* * *

ثم ان طلب المسيو كايلا مئـة الف فرنك تعويضاً شخصياً له من صاحب المعرض قد وقع موقع لاستغراب عند الجميع فكأن الحاكم اراد ان يغتنم فرصة هذه الدعوى حتى يجري عملية تجارية رابحة وهذا ما كنا نود ان ننزه الحاكم عنه احتراماً لمقام الحاكمية

وقد همس بعضهم في اذننا قائلاً = ان المسيو كايلا شعر بان مدة حاكميته قد لا تطول كثيراً بعد الحوادث الجارية فاراد ان يستعيض عن خسارة الكرسي بهذا المبلغ وفيه خير تعويض

أفلا يكفي المسيو كايلا مبلغ الراتب العظيم يقبضه من صندوق الامة اللبنانية حتى يطلب من احد افرادها تعويضاً شخصياً له مئة الف فرنك ؟

انه لو طلب هذا المبلغ باسم الحكومة لا باسمه الشخصي لهان الامر ولكنه طلبه لنفسه وكان الاجدر ان لا يفعل ذلك

اما الان وقد ردت الدعوى الاولى فاننا ننتظر الثانية كما اننا نأمل ان يحفظ المسيو كايلا امثولة المستر روزفلت

حاشية

حتى لا يعتقد المسيو كايلا اننا ننتقده لشخصه نؤيدها قراريه الاخيرين اللذين اصدرهما بشأن حل بلدية بعلبك ومنع المأمورين عن القيام باقل حركة سياسية يشتم منه رائحة مس الحدود اللبنانية الحالية فقد احسن الحاكم فعلاً في هذا الامر وقام بواجبه = ولو متأخراً = نحو البلاد التي يرأس اليوم حكومتها

نعم اننا طلبنا منه ان يفعل ذلك من قبل كما ولكن .. ان الامر متأخراً خير من ان لا يأتي اصلاً

المسيو بيير فرونده

علمنا انه وصل الى لبنان مؤخراً الكاتب الروائي الشهير المسيو بيير فرونده مؤلف رواية « المتمردة » الشهيرة التي اوجزها المعرض في احدى رواياته السابقة ومعه زوجته الصبية الحسناء التي تعد من اجمل غانيات باريس . ومدام فرونده فنانة ايضاً وقد اتقنت فن النحت ولها تماثيل تعد اية في الابداع

وسيكتب المسيو بيير فرونده رواية تمثيلية عن لبنان كما انه سيكتب ايضاً رواية او روايتين عن مصر وقد اسماها «مياه النيل» و« امام جزيرة الفيلة»

اما روايته عن لبنان فلم نعرف اسمها حتى الان

وقد علمنا ان المفوض السامي اكرم وفادة الاديب الكبير

...

الماذات .. وقرار جديد ..

« الماذات » هي جمع جديد لكلمة « لماذا » و« لماذا » هذه ــ التي ستصير غداً من كلمات التاريخ هي التي الحقها المجلس النيابي بكل سؤال من سؤالاته عن القانون الاساسي . تلك السؤالات التي لم تكن الا قليلاً من كثير مما يجب ان يكون عليه القانون الاساسي ولا ندري اذا كان هـذا الاهمال في السؤالات من المجلس من قصد لغاية او عن اهمال مجرد

وقد اجتمع امس ممثلو النقابات وغيرها في نادي نقابة المحامين بدعوة من الاستاذ النقيب وديع افندي نعيم فحضر هذا الاجتماع مندوبو وممثلو نقابات المحامين والاطباء والصيادلة والصحف وغرفة الزراعة ومجلس الادارة والنواب والنقباء السابقون وتناقشوا ثلاث ساعات طويلة في مسألة وضع الدستور وقد كان رأي الجميع اثناء المناقشة ان الطريقة التي اتخذها المجلس في الاستشارة هي طريقة غير عادلة وامـا اذا كان البعض قد سلموا بها فالاسباب اضطرارية واظهر الجميع رغبتهم في ملاحقة طلب الامة اللبنانية من جعل اشتراك ممثلي النقابات فعلياً في الدستور

وقد حمل الكثيرون بل الجميع حملات عنيفة على قرار المجلس اثناء المناقشة . واخيراً وضع القرار الآتي

« أقترح ان تضع النقابات والافراد مشروع القانون الاساسي للبنان الكبير بمعزل عن الاسئلة الملقاة عليهم من اللجنة المعينة من قبل المجلس النيابي وبعد التصديق على المشروع الذي سيوضع ترفع نسخة منه الى المفوض السامي واخرى للمجلس النيابي وينشر في الصحف »

وقد وقع الحاضرون هذا القرار واحتفظ ممثلو الاطباء والصيادلة والصحافيين وبعض النواب والمحامين وغيرهم بحقهم في ان يكون الاشتراك بوضع الدستور فعلياً مع المجلس النيابي

تفسير

نذكر ويذكر القراء معنا ان الشيخ يوسف الخازن وقف مرة في المجلس على عهد الجنرال سراي وسأل الحكومة والسلطة المنتدبة عن القانون الاساسي للبلاد ومن يضعه . فاحاله المسيو سالومياك مندوب المفوضية الى المادة الاولى من صك الانتداب فعاد الشيخ وسأل تفسير كلمة « السلطات المحلية » ـ وذلك بمناسبة كتب الاستشارة التي ارسلت الى بعضهم بواسطة الجنرال سراي من قبل لجنة بونكور ـ فوقف المسيو سالومياك وقال : ان السلطات المحلية يقصد بها هنا ممثلي النقابات والمهن الحرة والمراجع الدينية والهيئات الادبية في البلاد «ولما احتج الشيخ يوسف والاستاذ شيحا على هـذا التفسير المخالف لقواعد اللغة الافرنسية . وقف المسيو سالومياك وقال = هذا التفسير هو الذي جاءنا من وزارة الخارجية من باريس . واسدل الستار :

ترى ! .. لماذا كانت النقابات والمهن الحرة والمراجع الدينية والهيئات الادبية في نظر وزارة الخارجية الفرنساوية بالامس (سلطات محلية) وكانت الاساس الاول في وضع الدستور . ثم اصبحت اليوم في عرف المجلس النيابي « لا شيء » وليس لها غير رأي استشاري ، واصبح هذا المجلس كل السلطة المحلية ولم يكن كذلك من ثلاثة اشهر ؟

الى القراء

راجعوا في الصفحة الاخيرة الملحق الذي نشرناه امس ولا تنسوا ان تطالعوا في العدد القادم الصفحة الاخيرة ايضاً

عاد واحدنا في اواخر ساعات الليل وفي حالة الرجل الذي يخشى ان تستيقظ زوجته وتراه فدخل الى غرفة النوم دخول اللص واذا بزوجته تتحرك في فراشها فاسرع الى سرير طفلها واخـذ يهزه بعنف فقالت الزوجة

ـــ ماذا تفعل يا هذا

ـــ ما برحت منذ ساعتين اهز السرير لعل الصبي ينام

ـــ ولكنه نائم بجانبي . .

ارسل ولاة الشأن المؤونة الغذائية والادوات اللازمة الى قطار المسافرين الواقف في التكية بسبب تدمير الخط بين الكيلومترين ١١٥ و١٢٩ على طريق دمشق

طبع بيروت . لصاحبه الياس ياسين مجمع الخلان والاخوان

بلا عنوان

حكم المجلس العسكري على فندي بوياغي الشقي المعروف بالسجن سجناً مؤبداً

سافر وحيد بك الى مرسين لاشغال خاصة

كان معدل مجموع الذين تقدموا الى الانتخاب في ولاية حلب كلها ٥٧ في المئة

واما ابرهيم بك هنانو فيرجح انه فر الى الجهة الجنوبية

العدو مخيم على براق في جبل الدروز حيث وصلت الحملة الفرنساوية

تمكنت القوة الشركسية ومعها حملة فرن ان تطهر قريتي الاشرفية وبسمية من الثائرين بعد معركة وقعت بين الفريقين يوم ١٤ الجاري سقط فيها الثائرين بضعة قتلى وقد غنم الشركس منهم مدفعاً عياره ٣٧ وآلة للهاتف

زار المفوض السامي المتحف اللبناني والمكتبة الكبرى وتفقد ما فيهما من الآثار والمؤلفات وقد سر جد السرور من عناية الفيكونت دي طرازي ودعاه الى تناول الغذاء على مائدته في قصر البارك

كان اخر عمل قام به المسيو كايلا في هذه الايام انه احال سامي بك الصلح الى المجلس التأديبي

اعيد انتخاب المسيو هريو رئيساً للمجلس النيابي الفرنساوي

قرر الاشتراكيون في فرنسا الاشتراك في الحكم على ان تكون اكثر الوزارات بين ايديهم

تبدي الصحف الافرنسية ارتياحها في اعمال الاشتراكي وتقول الايكوده باري ، ان هنالك اجماعاً على الغاء مجلس الشيوخ

قال مكاتب التيمس في بيروت : ان العلة الكبرى في حبوط المفاوضات لانشاء الحكومة الوقتية في سوريا هي ان حزب الشيخ تاج الدين الحسني يرى ان الانتخاب لا يصح وقوعه الا بعد ان يخفق لواء السلام والسكينة على البلاد كلها وعندهم ان مسألة وحدة السورية قائلة المحل بالمحافظة على لبـ انشاء اتحاد (فدراسيون) على مصالح قسمي سـ ه ية

احتفل في بيروت بمأتم الكاهنين الفاضلين المرحومين الخوري الاسقف يوسف بك خيرالله والخوري يوسف ايوب ر الله بعد وصول جثمانهما من اميركا . رحمهما الله رحمة واسعة وعزى آلهما على فقدهما

من اجل كلب

تفرض الحكومة في لندن على كل من اقتنى كلباً ان يأخذ للكلب رخصة نفقتها ٧ شلينات ونصف شلين . وحدث ان البوليس في لندن قبض على رجل متقدم في السن فقير يدعى جورج هويتني وقدمه الى المحكمة بدعوى انه لم يأخذ رخصة الكلب . فلما مثل الرجل امام القاضي دافع عن نفسه بقوله :

— هذا الكلب هو صديقي الوحيد في شيخوختي وانا رجل فقير لا اكاد أملك ما اشتري به طعامي ولذلك لم اتمكن من استخراج الرخصة فضلا عن انني مريض ومقيم في كوخ حقير وقد تطوعت في الجيش منذ اغسطس سنة ١٩١٤

نشرت جرائد لندن ما تقدم فوردت تحارير كثيرة على مدير البوليس في كل واحد منها حوالة بثمن رخصة الكلب على ان لا يحرم صاحبه منه وبلغ مجموع الوارد ٧٠ جنيهاً تولى امرها البوليس

وورد كتاب من كونتة واريك ارملة الارل اوف واريك الشهير الى القاضي تقول فيه انها تبيح للرجل وكلبه الاقامة مجاناً في بيت صغير من املاكها في (دونمو) وله حديقة وانها امرت اعوانها ان يقدموا له ما يلزمه من الفرخ والخضار

قدم الامير شكيب ارسلان الى الحكومة الفرنسية بصورة غير رسمية مطاليب الثوار وهي : كما ذكرتها صحف الارجنتين«

١ — ان يلغى الانتداب الفرنساوي على سوريا

٢ = ان تقسم سوريا الى دولتين مستقلتين . وهما سوريا الطبيعية ولبنان يكون لهما ممثلون في جمعية الامم

٣ = يجب ان لا تبقى حامية فرنساوية في سوريا ولكن تبقى حامية في لبنان اما في بيروت واما في جونيه

وان سوريا على استعداد لاعطاء فرنسا الامتيازات التالية وهي :

١ = ان جميع القروض السورية تعقد في فرنسا

٢ = يستخدم في سوريا رجال الاختصاص من الفرنساويين

٣ = اذا احتاج الجيش السوري الى مدربين فيكون الاعتماد على ضباط فرنسيين

= ان الرساميل الفرنـ تكون مفضلة على سواها لاستثمار الموارد الوطنية السورية مثل المناجم والقوات الكهربائية والزراعية . الخ

عاطفة كريمة

بمناسبة تطوع المحامين الدفاع عن المعرض استفزت الحمية حضرة الوطني الفاضل الياس افندي متى صاحب محل الموبيليا المعروف فارسل الى حضرة نقيب المحامين لطيفاً متحمسا قدم فيه مكتبة للنقابة هدية منه مقابل العاطفة التي اظهرها المحامون وسننشر في العدد القادم هذا الكتاب

مسقط رأسي

لبرناردان ده سان بيار (١٧٧٣)

أفضل جبالي على جميع جبال الارض ليس لانها جميلة خلابة فقط بل لانني رأيت النور تحت سمائها الصافية ويوجد في مسقط الرأس محاسن جذابة خاصة ولا اعلم ما يسود حولي فيه من حنو لا استطيع ادراكه في جميع الثروات وفي مختلف البلدان . اين هي تلك الالعاب التي كنت ألهو بها في طفولتي ؟ تلك الايام المملوءة عذوبة ولم يشبها هم ولا مرارة ؟ كيف لا اذكر ان اسري لعصفور كان يفعم قلبي فرحاً . وكيف انسى لذتي في مداعبة حجل لم تكن نقداته تؤلمني بل كنت اشعر بخفقان قلبه بين يدي واختلاج رأسه الجميل على صدري!

انه لسعيد ذلك العائد الى المكان المحبوب الذي حوى كل ما هيج عواطفه الاولى وقامت فيه الحقول الخضراء التي طالما ركض في ظلها والكروم التي كان يختلس عناقيدها البلورية

واسعد منه ايضاً ذلك الذي لم يفارقك ايها البيت الوالدي ،

وكم من مسافر يعود ولا يجد ذلك المأوى الجميل الذي حنت اليه عواطفه . لقد مات بعض افراد العائلة واغترب الباقون وتفرق الشمل . وهل يوجد اثقل من ظل الوصي الحامي انك لا تجد عنده ذرة واحدة من تلك العواطف التي كنت تتنشقها في كل مكان وسط عائلتك ولو كان مهدها الكوخ الخشبي الصغير . ولكن الحياة ليست الا سفرة قصيرة وما عمر الانسان الا يوم سريع المرور

تعريب اسعد عاقل

تقول جريدة النهضة ان ابرهيم هنانو ما زال مختبئاً في حلب

يحتفل اليوم بعد الظهر بزفاف الانسة الاديبة كريمة المرحوم سليمان شقير الى الشاب الاديب الناهض عبدالله افندي الريشاني في الشويفات فندعو للعروسين مسبقاً بالسعادة والرفاء .

مطبعة الجليل * شارع البوسطة * بيروت



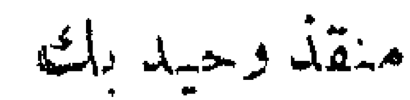
الجيش الفرنساوي في حوران

يمثل رسمنا هذا مشهداً من قوافل المؤن والذخيرة للحملة الفرنساوية التي ذهبت الى حوران لقطع خط الاتصال بين ثوار جبل الدروز وثوار الغوطة حوالي دمشق

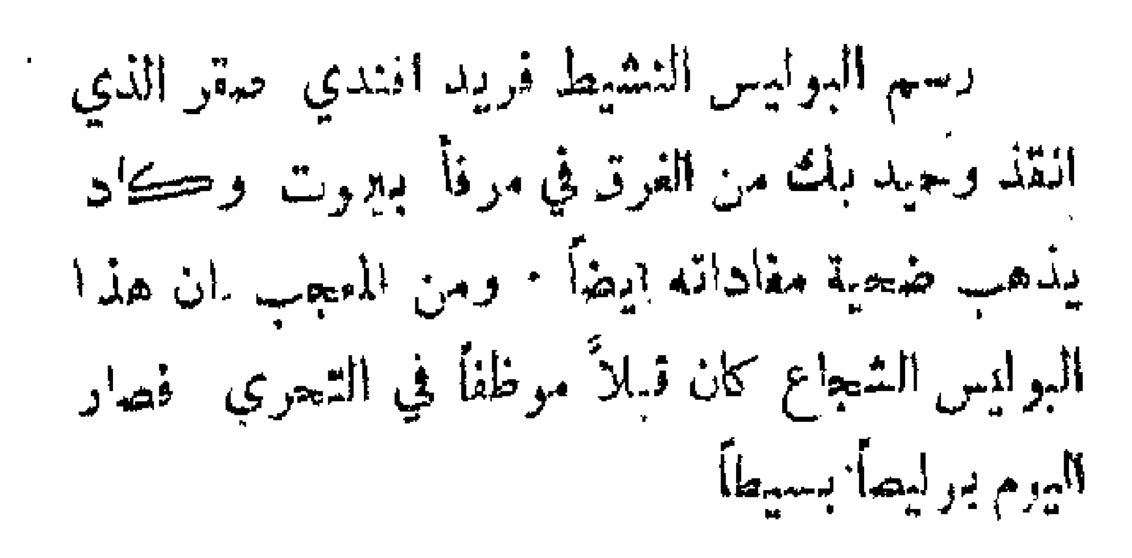


سفير العجم في الحجاز

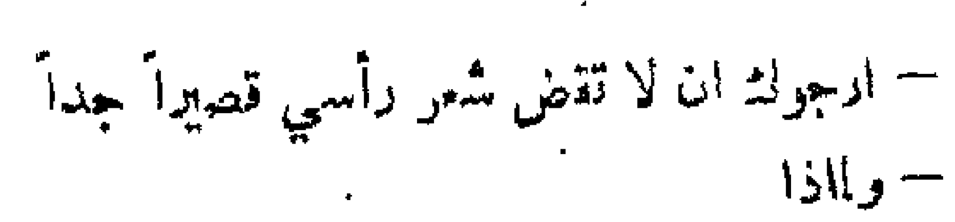
بمناسبة حوادث الحجاز الاخيرة ننشر رسم سفير العجم « في الوسط » على ظهر الباخرة منصوراً وقد ذهب الى مكة المكرمة للتحقيق عن ما اتهم به الوهابيون وقد جاء التحقيق مؤيداً لابن ملك الحجاز الجديد وسلطان نجد



منقذ وحيد بك



رسم البوليس النشيط فريد افندي صقر الذي انقذ وحيد بك من الغرق في مرفأ بيروت وكاد يذهب ضحية مفاداته ايضاً . ومن العجب ان هذا البوليس الشجاع كان قبلاً موظفاً في التحري فصار اليوم بوليصاً بسيطاً



— ارجوك ان لا تقص شعر رأسي قصيراً جداً
— ولماذا
— لئلا يتوهم الناس انني زوجتي



التاريخ في قلب الصحراء

يعتقد الكثيرون انه كان يوجد في قلب الصحراء الافريقية قبل جفافها مملكة كبرى وقد كتب المؤلف الفرنساوي المعروف في بيروت روايته الشهيرة « الاتطلانتيد » في هذا الموضوع . وذهب مؤخراً الكونت بوروك الى « الهوجار » للتنقيب فوجد آثاراً تؤيد هذا الاعتقاد اذ انه عثر على بقايا مدفن دفنت فيه الاميرة تين هنان اميرة « الهوجار » وفي المدفن كثير من الآثار النفيسة وهذا الرسم يمثل الكونت يقلب آثار الزينة البديعة على هيكل عظام الاميرة



الآنسة لوسيين ليغران

الممثلة الفرنساوية المحبوبة التي شهدها البيروتيون تمثل دور « فلافي » في رواية نانتاس الشهيرة التي عرضت مؤخراً على لوحتي السينما في تياترو بارديس والفونس وهي من اجمل روايات اميل زولا



لا يعرف الشوق الا من يكابده

... واخيرًا صدر في مصر ديوان الشاعر الكاتب الخفيف الروح الصديق طانيوس افندي عبده فاذا هو بهجة الدواوين وسمر الادباء والشعراء وقد احببنا ان نأخذ منه من حين الى حين بعض القصائد لقراء المعرض والقصيدة التالية احدى صفحات الديوان

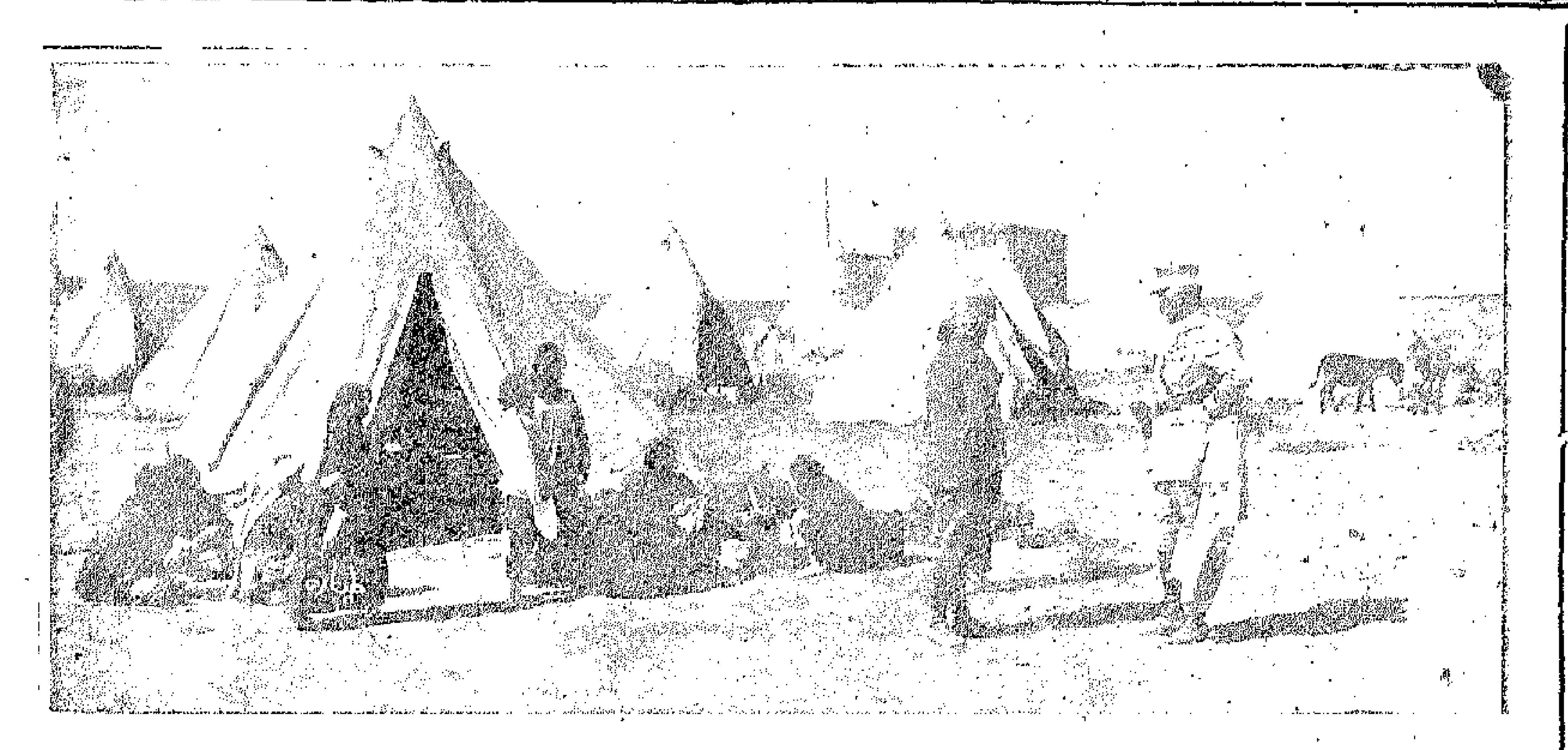
هيفاء فتانة لعوبُ
تذوب في حبها القلوب
اذا اصابت فؤاد صب
لا ينفع الطب والطبيب
غرامها كله ضحايا
وحسنها كله ذنوب
ما تاب في حبها معنى
وهي عن القتل لا تتوب
فهي اذا انصفت مهاة
وان تجافتك فهي ذيب
لا تحسب الموت في هواها
اثماً عفا في الغرام حوب(١)
الهة عند اخمصيها
قد دفن الحب والحبيب

..

ولم يزل دأبها التجني
تقول يا عاشقين ذوبوا
حتى رماها الهوى بسهم
وان سهم الهوى يصيب
تيمها حب من هوته
وصدّ عنها فلا يؤوب
ولم تطق صده فباتت
يفضحها دمعها الصبيب
اذا تصبته لا يبالي
وان دعته فلا يجيب
واسترسلت في الغرام حتى
تهتكت ، والهوى عجيب
علّمها الهجر ان توالي
فلم يعد عاشق يخيب
تذكرت من أُجفت فحنت
كأنها آثم ينوب
وهكذا الذئب صار ظبياً
وهكذا اضحت القلوب
كان ابتسام الرضي مريباً
فاصبح الهتك لا يريب

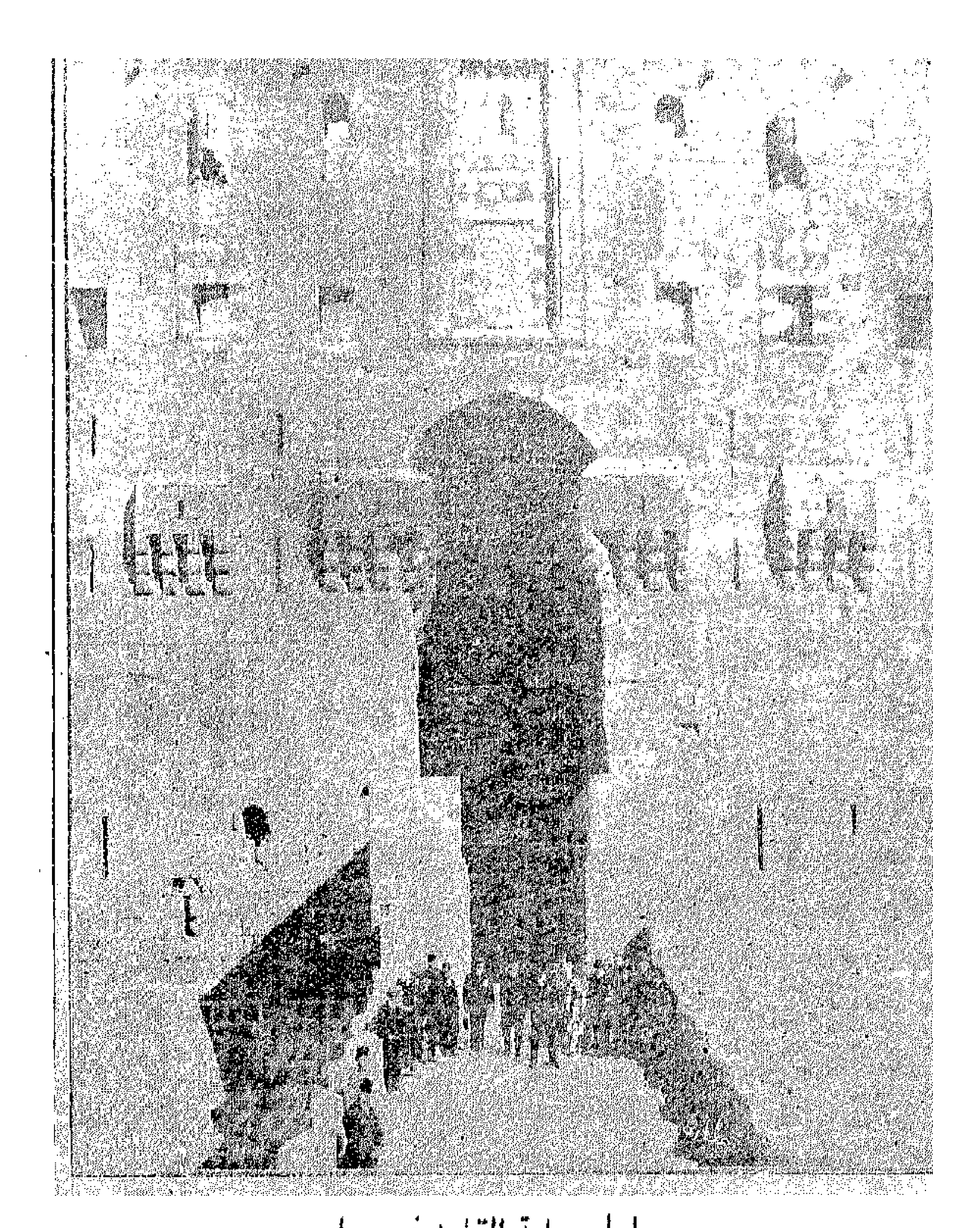
طانيوس عبده

(١) حوب : اثم



الحملة الفرنساوية في حوران

مشهد من محلات استناد الحملة الفرنساوية في حوران وقد جيء ببعض صغار الحوارنة لاطعامهم وايوائهم .



امام بوابة القلعة في حلب

اخذ هذا الرسم يوم زيارة المسيو دي جوفنل لقلعة حلب وبظهر المسيو دي جوفنل وبعض الاعيان ورجال العسكرية واقفين امام الباب الاثري يعد من بدائع الفن في القرن الثالث عشر



انتقام امرأة

— لا تنسي يا نينات ان تقومي بما اوصيتك به ، بشأن الرجل الذي ارسلتك اليه برسالة زرقاء . فترشديه حال مجيئه الى غرفتي — وبعد ان تطفئي جميع الانوار وتوصدي ابواب المنزل باحكام ما خلا باباً واحداً — تذهبين الى حيث اسرتك وتنتظريني هنالك ! . . والان اتركيني لوحدي

لم يمر عشر دقائق على خروج الخادمة حتى رن جرس الباب الخارجي ينبيء بقدوم زائر الى البيت فاسرعت السيدة وخلعت كل ما عليها من الثياب فارتدت غلالة رقيقة تشف عما وهبتها الطبيعة من الجمال الفتان وتمددت على سريرها بعد ان اطفئت النور فساد في الغرفة ظلام دامس

اما الطارق الليلي فارشدته الخادمة بعد ان فتحت له الباب الى غرفة مولاتها فدخل وقلبه يخفق بشدة لهذا الموعد الغرامي ! لكنه لم يستطع التقدم لكثافة الظلام فظل في موقفه كالحائر الى ان نادته تلك السيدة من سريرها بصوت رقيق :

— ادنُ مني فانا هنا بانتظارك

فتقدم ولم يسر خطوتين حتى اصطدم بسرير قائم وسط الغرفة وشعر بذراعين يطوقان عنقه وجسم كأنه الحرير ملامسة يلتصق به وفم يتحد بفمه فكاد يضيع رشده ولم يعد يدري . . . نعم هو

. . .

— الا تنيري الان يا مليكتي هذه الغرفة فارى وجهك الصبيح واعبده

= لا لم تحن الساعة بعد فاصبر

= وما يدفعك الى هذا التكتم الشديد ؟

= لان الاختبار علمني ان لا اركن الى احد منكم معشر الرجال والويل للمرأة التي يوقعها القدر في حبائلكم

= هل من سبب عظيم يدعوك الى التلفظ بمثل هذا الكلام وتوجيهه الي بعد ان تأكد عندك مبلغ طاعتي لك وهيامي بك

= هذا ما يقوله الرجال في بدء كل غرام ولا يلبثون في الاخير ان يتحولوا عن حبهم متى قضوا اوطارهم من المرأة التي يدعون حبها

= هذا ما يقوله سواي اما انا فلا

فابتسمت تلك المرأة ابتسامة هائلة اخفاها الظلام الحالك عن عيني زائرها واجابته برياء :

= نعم ما كل الرجال سواء . . . اما انت الا تتوق الى ان ترى صورتي وتعرف من انا ؟

= نعم

= اذن اسألك قبل ان اعرفك بنفسي ان تعيرني سمعك قليلا لكي اقص عليك حادثة جرت لصديقة لي ارويها لك كما روتها هي لي . قالت تلك الصديقة :

كنت لا ازال لعشر سنوات خلت فتاة في شبابي وجمالي ومالي وامالي

ما تعلق قلبي بهوى احد من الشبان الذين كانوا يحومون حوالي وبالاخص ابن جارنا الذي كان يسعى طاقته لينال نظرة رضى مني

ففي ليلة حالكة الاديم شديدة الامطار والاعاصير طرق سمعي نقر خفيف على نافذة غرفتي المشرفة على حديقة المنزل فانقطعت عن مناجاة ربي واصغيت فسمعت صوتاً يناديني

= ماري ماري افتحي لي هذه النافذة . . .

فعرفت الطارق ولم يكن سوى ابن جارنا الذي كان يظهر لي الميل الشديد دون ان ابادله اياه فلهذا اندهشت لمجيئه في مثل تلك الساعة وطرقه نافذة غرفتي فقمت وتسرعت بان فتحت له النافذة فولج منها مسرعاً ولم ادرك غلطتي من ادخال شاب غريب الى غرفتي وانا عذراء نقية فسارعت اريد اخراجه وقلت له بلهجة غضب وانفعال :

= ان لم تخرج حالاً استصرخت من في المنزل فتكون العاقبة وخيمة عليك ، فركع ذلك الخبيث امامي واخذ بيدي واضعاً اياها على فمه وقال بانكسار وذلة :

= ليكن ما تريدين فسأخرج ولكنني احبك حباً استطيب الموت معه لاجلك ! ولا ادري كيف تأثرت بهذه الكلمات فتركت له يدي فطبع عليها قبلة حارة وهو يغمغم :

= لاجعلنك اسعد الناس اذا اردت ان تكوني لي

فلم اجبه بشيء اذ كنت شبه مأخوذة في ذلك الموقف فاغتنم هو فرصة اضطرابي فقام وقبلني في فمي قبلة ارتعشت لها سائر اعضائي اذ كانت القبلة الاولى وانتهى بي الامر بان استسلمت اليه ضائعة اللب تحت قبلاته الحارة ووعوده لي بالزواج

وبعد ان انتهى كل شيء بيننا قام لينصرف وقبل ان . . . من حيث اتى اقسم لي بالله العظيم بانه سيأتي في الغد ويطلبني علناً من والدي وبعد انصرافه رجعت الى سريري ونمت نوماً عميقاً وانا احلم بما كان بعد ذلك ضرباً من المحال »

وانقطعت الحسناء عن الكلام لتأخذ قليلا من الراحة

اما هو فكان يصغي الى كلامها وهو يناجي نفسه المضطربة بقوله :

— عجباً الم تجد ماري پلوساك غير هذه المومس لتبوح لها بسرها ! ! ! ولكن ما علي وقد مضى على حادثتي معها عشر سنوات

ثم عادت المرأة الى تتمة الحديث قالت : — وهكذا اكملت لي صديقتي قصتها

مضى اول يوم وتلاه ثان ولم يأت الى بيتنا احد ثم مر اسبوع دون ان ارى لوجه ذلك الفتى الذي اغواني صورة فلم اقنط ولم اخبر احداً بقصتي . ففي الاسبوع الثالث حملت والدتي على زيارة بيت ابن جارنا الذي خدعني وذهبت برفقتها الى بيته فلم نجد هناك سوى والدته الارملة التي استقبلتنا بما يجب من الترحاب والاكرام وبعد ان تبادلنا الحديث عن امور مختلفة استدرجتها بقليل من الدهاء الى التكلم عن ولدها الذي = كما اخبرتنا = اخذ حصته من تركة ابيه وسار لاسبوع خلا برفقة ممثلة جميلة يهواها الى ايطاليا .

فلم اقدر على ضبط عواطفي تجاه هذا الخبر الا بعد جهد عظيم ولكي اخلو بنفسي واعجل بانصرافنا من هناك شكوت لامي الماً في رأسي .

توالت الايام وكرت الليالي علي فشعرت بعد مدة بتحرك الجنين في احشائي فخفت العار والفضيحة واعتزمت على الفرار من الحجر الوالدي الى احدى قرى فرنسا البعيدة او الى منزل مختفي في ضواحي باريس

وفي احد الايام اغتنمت فرصة غياب والدي عن المنزل ففررت في عربة مقفلة نقلت اليها من اغراضي وحوائجي ما استطعت حمله الى فندق حقير في ضواحي العاصمة

ما افتكرت خلال اقامتي في هذا الفندق ان اخرج لحظة منه بل كنت الازم دائماً غرفتي اقضي فيها اكثر اوقاتي بالبكاء وانتكر بابي وامي متصورة مبلغ عذابها بعدي فالعن ذلك الدنيء الذي اغواني ثم اعود فاقسم باني سانتقم منه انتقاماً هائلاً ترتعد منه الفرائص

ففي احدى ليالي شهر دسمبر الباردة فأجاني المخاض فتعذبت كثيراً حتى تمكنت من وضع فتى مات فاصابتني بعد ولادتي له حمى قوية كادت

ان تذهب بحياتي لولا تغلب شبابي عليها وخدمة صاحب الفندق وامرأته خدمة صادقة فلزمت الفراش مدة شهرين كنت اطالع في خلالها بعض جرائد باريس

وبينما كنت اطالع ذات يوم في جريدة اذ استلفت نظري حادثة عنوانها :

موت شيخين

فلم اكد اتي على اخرها واعرف منها بان ابي وامي ماتا يأساً ورغماً من عدم لقائهما لي وعثورهما عليّ حتى صرخت صرخة قوية وانقلبت على وسادتي مغمياً عليّ

فعاودتني الحمى بعد اغمائي باشد مما كانت عليه قبلا ولم انجُ منها الا باعجوبة وبعد ان بذلت جميع ما كانت تملكه يدي صار صاحب الفندق وامرأته ينفقان علي دون ان يقللا شيئاً من احترامهما لي ومن حسن المعاملة . فامتلأت نفسي بعرفان جميلهما وعزمت بعد ان ابللت من مرضي على الرحيل عن فندقهما لئلا اجر عليهما الخراب التام

فخرجت ذات يوم من الفندق بحجة النزهة في الاراضي المحيطة به ومن هناك اسرعت الى المحطة وركبت القطار الى العاصمة

وحين نزولي رأيت فتى جميل الطلعة وضاح الجبين تدل ملابسه على الغنى الرائد اسرع اليّ ورفع قبعته وحياني وطلب الي ان ارافقه فقبلت وتأبطت ذراعه فسار بي الى مطعم قريب حيث تناولنا معاً طعام الفطور ثم قادني في سيارة الى النزهة في الخلاء ولا حاجة للقول بانني امسيت بعد ذلك خليلة له

لكنني لم البث معه طويلاً فهجرته بعد مدة لاسكن مع غيره وهكذا صرت انتقل بالتوالي من عاشق الى عاشق بعد ان كنت امتص ما استطيع من المال منهم بكل الطرق والوسائل التي اكتسبتها من معاشرتي لرفيقاتي في ذات المهنة الى ان قيض الله لي ان التقي بشاب غني تعشقني عشقاً مبرحاً وكاد ان يتزوج بي لو لم يقتل في مبارزة مع رجل اخر بسببي ولكنه كان قد كتب قبل ذهابه الى البراز وصيته الاخيرة موصياً لي فيها بعد موته بكل امواله اذ لم يكن له لا قريب ولا نسيب

فاستلمتها كلها بعد موته واقتنيت قصراً فخماً اقمت فيه مع خادمة واحدة وانقطعت بالكلية عن العالم خالدة الى السكينة والوحدة ولكن شيطان الانتقام لم يشأ راحتي ففي ذات يوم بينما كنت سائرة في عربة مقفلة اذ بصرت بالرجل الذي اغواني لاول مرة سائراً امام العربة التي اوقفتها حالاً ونزلت منها بعد ان تقنعت بقناع يخفي معرفتي على اقرب الناس الي وتتبعت اثره الى ان عرفت اين يقيم . والان اتعرف ماذا فعلت به ؟ ؟

قالت الحسناء هذا وقفزت عن السرير وهي بالعراء الى الارض واسرعت الى الزر الكهربائي وضغطت عليه فسطع نور قوي في الغرفة وعقبه صوت الزائر يقول بلهجة خوف ورعب :

— ماري بلوساك

فاجابته ماري

نعم انا وقد دعوتك برسالة غرامية فلبيت الدعوة مسرعاً الى هذا الموعد وانت تظن انك ستخرج كعادتك مسروراً بفوزك الغرامي ؟

فلم يجبها ذلك الرجل بشيء بل ظل محدقاً بها كالمبهوت

اما ماري بلوساك فابتسمت ابتسامة هائلة وتابعت حديثها قائلة :

انك لا تدري بما دبرت من الوسائل لاجل الانتقام منك ؟ ؟ لقد ذهبت بعد معرفتي منزلك الى اوبأ شارع في العاصمة حيث لقيت رجلا مصاباً بمرض هائل نبذه الناس لخوفهم من عدوى مرضه السريعة واستسلمت له على كراهة واشمئزاز لكي احمل منه عدوى مرضه الهائل فتم لي ما اردت وسرى داؤه الرهيب الى جسدي كله فاصبحت مسوقة الى الردى العاجل بخطى مستعجلة وقادرة ان اجاب اغيري بمجرد لمسي له نفس الداء فانت الان تحمل بعد مخالطتك لي نفس دائي القتال

لم يمض اسبوع على تلك الحادثة الا تحقق لدى هنري ما قالته له ماري فاستشار الطبيب فايد كلام المرأة وزاد بان لا رجاء لهنري بالشفاء من مرضه القاتل

فاسرع هنري بالخروج من منزل الطبيب وسار تواً الى منزله ولم يكن فيه سوى خادم واحد فدخل الى غرفته واقفل بابها من الداخل .

بعد خمس دقائق سمع الخادم طلقي مسدس صدرا من غرفة سيده فاسرع اليها ودفع الباب بشدة فانكسر امامه وحين دخوله ابصر سيده بحالة النزع الشديد وبيده مسدس لا يزال الدخان ينبعث منه وقد اخترقت رصاصة صدره فلم يكد ينحني عليه حتى اسلم الروح

. . .

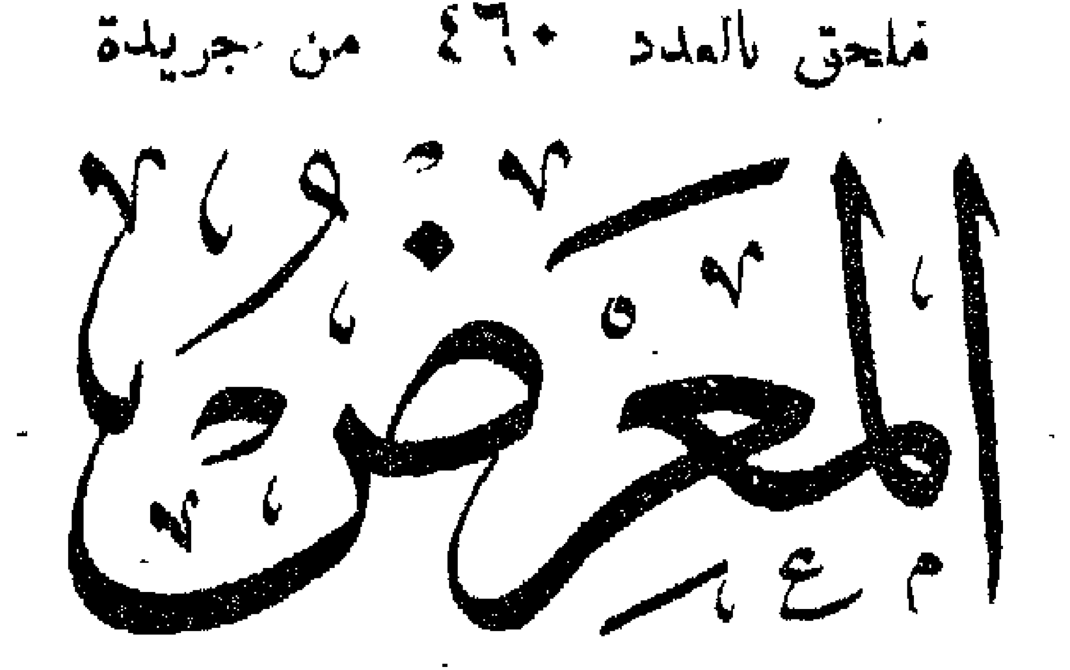
في اليوم التالي شيعت جنازة هنري فودنيل الى الجدث الاخير وعندما واروه التراب وتفرق عنه الجمع ولم يبق في المقبرة احد سوى حارسها الذي قبل ان همّ بقفل الباب حانت منه التفاتة الى حيث وضعوا النعش فابصر سيدة متشحة بالسواد لا تزال راكعة فوق القبر وغارقة في بحر الافتكار فلم يشأ في البدء ان يزعجها واحترم بقائها بقرب ذلك الميت لكنه سئم لما رأى من طول اقامتها هناك فاقترب منها قليلاً ومسها فلم تتحرك فمسها ثانية ببعض الشدة وشد ما كان عجبه عندما رآها تهوي الى الارض امامه فانحنى فوقها فرآها جثة هامدة وفي يدها ورقة مكتوب عليها هذه الجملة :

لقد انتقمت منه فقتلته بنفس الداء الذي اموت به الان

ماري بلوساك

« قاري. »

نشرنا مساء الجمعه الملحق الاتي : ملحق بالعدد ٤٦٠ من جريدة



بيروت في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٢٦

المحكمة ترد دعوى المسيو كايلا على صاحب المعرض

وتحكم على المسيو كايلا بالمصارفات

٥ محاميًا يدافعون عن المعرض

الجماهير تملأ دار العدلية

غصت باحة دار العدلية صباح اليوم (الجمعة ١٥ك ٢ سنة ١٩٢٦) من الساعة التاسعة وازدحمت قاعة المحكمة ازدحاماً غريباً لحضور دعوى المسيو لاون كايلا حاكم لبنان الكبير على صاحب « المعرض » ووقف للدفاع عن صاحب المعرض خمسون محامياً ووقف الاستاذ انطون بك شحيبر عن الحاكم . وكان الازدحام شديداً حتى ان افريز القاعة كسر مرتين من الزحام . ولما قرئت وكالة الخمسين محامياً صفقت الجماهير . وحاول بعض المصورين ان يأخذوا صوراً داخل المحكمة فمنعوا حفظاً للقانون

وبعد مناقشات بليغة حرة (يمنعنا قانون المطبوعات الذي طالما احتججنا عليه عن نشرها) « وذلك لمصلحة المسيو كايلا » دخلت هيأة المحكمة للمذاكرة ثم عادت فاعلنت قرارها القاضي :

(برد دعوى المسيو كايلا لعدم صلاحية وكيله اقامة الدعوى و بتكليفه دفع المصارفات)

ولما تلي هذا القرار علا التصفيق بين الجماهير وخرج المحامون وصاحب المعرض حيث اجتمعت الجماهير حولهم في باحة دار العدلية ينادون بحياة العدل والوطنية واخذت هناك صور عن هذا المشهد :

* * * *

وبهذه المناسبة نعيد شكرنا للمسيو كايلا الذي اقام علينا هذه الدعوى حتى يفسح لاخواننا ومؤيدينا في هذا الوطن ان يبرهنوا عن حبهم « للمعرض » وتأييدهم لمبدأه الوطني

وكنا نتمنى لو ان المسيو كايلا كان حاضراً بنفسه حتى يرى هذا المشهد المفرح مشهد الالوف مجتمعين لتأييد جريدة المعرض

واما المحامون الكرام ونخص بالذكر منهم الاساتذة الاربعة الذين عهد اليهم رفقاؤهم امر الدفاع والكلام وهم الاساتذة الكبار الكسي كاتسفليس واميل اده ويوسف السودا وجبرائيل نصار فقد كان موقفهم النبيل برهاناً على احقية مبدإنا وعلى اقتدار اللبناني وذكائه

ولا ننسى ان نذكر هنا عتاب عدد كبير ايضاً من المحامين لنا لاننا لم ننشر اسمائهم في لائحة المدافعين عنا :

هذه هي المرحلة الاولى من موقفنا مع المسيو كايلا .. فالى الثانية ...